المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 37

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 37

أكدوا حرص المليك على دعم القضايا العادلة.. سياسيون عرب لـ المدينة :

خبرة خادم الحرمين عززت مكانة المملكة إقليميًا ودوليًا

المليك ورئيس وزراء اليابان

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 19 المسلسل : 37

عزة عبدالعزيز - القاهرة

أشاد خبراء السياسة العرب بالقاهرة بالسياسة الخارجية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي هدفها الأول جمع وحدة الأمة على كلمة سواء ونبذ الخلافات، مؤكدين أن كل تحركاته منذ أن كان وليا للعهد هي وحدة الصف العربي والإسلامي، وأن جولاته الخارجية تصب في مصلحة الأمة وفي حل الكثير من القضايا العربية مثل القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية والقضية السودانية، مشيرين إلى أنه استطاع خلال الفترة الوجيزة منذ توليه الحكم منذ عامين ماضيين في تغيير سياسة المملكة الخارجية وأصبحت قوة لا يستهان بها في حل كثير من الخلافات العربية خلال حكمه، كما قام لأول مرة بجولة في بعض دول آسيا وأوروبا ليفتح آفاقا ومشروعات اقتصادية لخدمة أبناء المملكة بعد أن كانت السياسة الخارجية السعودية مرتكزة على أمريكا فقط.

ويقول السفير محمود شكري (مساعد وزير الخارجية المصري السابق): إن خادم الحرمين الشريفين منذ أن كان وليا للعهد له بصمات واضحة على المعترك السياسي العربي، حيث قدم المبادرة السعودية لتكون المبادرة العربية التي تتبناها قمة بيروت، وبعد أن تولى الحكم وهو ينظر للعلاقات العربية باعتبارها مسألة هامة جدا ويرى أن تطوير النظام العربي من المسائل التي يجب الحافظ عليها بهدف جمع الأمة تحت كلمة واحدة ونبذ الخلافات وعودة الأمة العربية إلى قلب رجل واحد وهذا واضح في سياسته منذ توليه مقاليد الحكم، مشيرا إلى أن البيان الختامي الصادر عن قمة بيروت منذ أن كان وليا للعهد يوضح بجلاء ما يريد أن يصبو إليه خادم الحرمين الشريفين من دعم الهوية العربية التي يريد أن يجعلها من الأمور الواجبة لكل عربي في الفترة المقبلة. وقال: إن خطاب المليك الأخير في القمة العربية التي استضافتها الرياض كان يهدف على إنهاء الوضع المتأزم في المنطقة العربية سواء في العراق برغبته في توحيد الصف العراقي بين السنة والشيعة وإنهاء الاقتتال الداخلي وعودة العراق إلى بيت العرب مرة أخرى موحدا، وكذلك القضايا العربية الأخرى الشائكة، كما أخذ على نفسه زمام المبادرة ليقوم بالدعوة لاتفاق مكة بين حماس وفتح وإزالة الخلافات بين الطرفين ليكون هناك صوت فلسطيني واحد وليس خلافات فلسطينية فلسطينية كما هو الحال عليه الآن، وأخذ كذلك زمام المبادرة بحل الخلافات بين الخرطوم وتشاد وحل الخلاف السياسي بين الطرفين، مشيرا إلى أن الملك عبدالله دائما يفكر بطريقة إسلامية ويدعو إلى تدعيم كرامة العرب في الداخل والخارج من أجل مواجهة التحديات الخارجية.

ويقول الدكتور محمد قدري سعيد (الخبير بمركز الدراسات السياسة والإستراتيجية): إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز استطاع بعد توليه الحكم إحداث تغييرات كبيرة في السياسة الخارجية للمملكة، وجعل خلال الفترة الوجيزة التي استمرت عامين وأطال الله في عمره من المملكة دولة رائدة ومحورية في كثير من القضايا العربية الهامة على كافة المستويات، كما له حنكة قوية وفعالة في حل القضايا العربية في الخارج، والمبادرات التي يقوم بها تعكس رؤيته الشخصية، ولا أعتقد أنه يسير وراء أفكار تأتي من المؤسسات بشكل تقليدي حيث له مبادراته الخاصة في أكثر من اتجاه، كما يعتبر أول ملك سعودي لديه اقتناع بأن العالم يتغير من وقت لآخر والتجديد مطلوب في كل شيء وهذا انعكس في قيامه خلال الفترة الأخيرة برحلته الشهيرة إلى آسيا، فلأول مرة منذ ٥٠ عاما يقوم ملك سعودي بزيارة الهند والصين وباكستان وبذلك فقد فتح أسواق جديدة للنفط حيث كانت المملكة من قبل مرتبطة بالشركات الغربية والأمريكية في مسألة النفط وصناعته، وهذه الزيارة الشهيرة عكست اهتمام الملك ببناء مشاركات اقتصادية مع دول شرق آسيا بعدما كان الاهتمام السعودي منصبا على أمريكا فقط، وفي هذه الرحلة زار إسبانيا وفرنسا وبولندا (إحدى دول أوروبا الشرقية) بهدف التعرف على سياسة الاتحاد الأوروبي والتواصل معها، كما له مواقفه الجريئة والشجاعة في حل القضايا العربية مثل مبادرة السلام العربية التي أطلقها الملك عبدالله والتي تطورت بعد ذلك وكان موقفه منها موقف الصلب والشجاع من أجل إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، كما له مبادرة في النزاع اللبناني والفلسطيني والسوداني، كما له مواقف مؤيدة لوحدة العراق ومطالبة القادة العرب بدعم العراق وإنهاء خلافاته. كل هذه الاتجاهات تكشف أن السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك عبدالله حدث لها بعث جديد وأضاف لها روحا جديدة.